أضواء على الجزر اليمنية

(كمران-ميدي- سقطرى)

إن كنت على قدر من المرور العابر بين لؤلؤة الشرق" المكلا" وسندريلا البحر" عدن" فانك ستكون على موعد مع وديعة الخالق تشجو بألحان العذوبة وتعزف على قيثارة الشوق...تلك هي جزر بئر علي كما أن للبصر خاصية التراسل والإنباء فان لجزيرة ميون ميزة التفرد في إضفاء معززات التواصل وتعزيز أواصل التعارف والالتقاء فهي الهالة من وجه المضيق البسمة في شدة الضيق والأمل المتجدد في نقس كل مفارق وعاشق وهكذا ستظل عبارة الترحيب مشبوءة على هامات كل الجزر اليمنية والتي يقدر عددها بحوالي 183 لؤلؤة-جزيرة-لتتوج بها الرغبات لتتربع بذلك جزيرتا حنيش وزقر قائمة الجزر اليمنية التي تتلقف بوجهتها بوابة باب المندب وخطوط الملاحة الدولية .. احتضن البحر الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي الجزر اليمنية احتضان الطفل الدائم.

إعداد/صقر أبو حسن

جزيرة سقطرى

جزيرة كمران

كمران في التاريخ / شكلت جزيرة كمران احد مراكز التنافس العالمي أبان الحراك الحضاري وموجات المد الاستعماري مما كسبها طابعاً متميزاً وبعداً استراتيجيا لا تزال قيمة ومعايير الحكم عليه ماثلة للعيان ملبسا الجزيرة حلة من الفرادة والتميز أضحت ازاءه قبلة ترنو إليها أعين البحاثين وترقبها رغبات المستثمرين بعد ان ألمت بها الشدائد الناجمة عن الغزو البرتغالي والعثماني في القرن السادس عشر الميلادي فسطرت بذلك نموذجا في الدفاع عن حرمتها البحرية وطهر ثرائها العذري مزجية ذلك النصر.. قلادة وشحت بها أعناق اليمانيين ومن ورائهم أمة العروبة.

◻ لماذا سميت قمران-كمران؟

-سميت بهذا الاسم لأنه ظل القمر يظهر في بحرها كأنه قمران وليس قمر واحد.

نبذة تاريخية عن جزيرة كمران:

في عام ١٥١٣م، حاول البرتغال احتلال عدن ولما فشلوا توجهوا إلى كمران فمثكوا فيها بضعة أيام عاثوا فيها الفساد ونهبوا وقتلوا حاكمها الشريف محمد بن عبدالعزيز بن سفيان وعدد امن مواطني إدارته.

-في عام١٥١٥م، وصل الاسطول المصري بقيادة سليمان باشا على رأس قوة كبيرة لاحتلالها وهدم الحصن البرتغالي فيها.

-في عام ١٩١٤م، انتزع البريطانيون الجزيرة من العثمانيين.

-في عام ١٩٤٩م، أصدرت الحكومة البريطانية قانونا يجعل حاكم عدن حاكما على كمران ومنذ ذلك التاريخ بدأت شرطة عدن المسلحة تتمركز في الجزيرة للمحافظة على الأمن والاستقرار النظام فيها.

-في عام١٩٧٦،تمت إعادتها إلى سيادة الجمهورية العربية اليمنية- آنذاك.

الموقع والسكان:

تقع جزيرة كمران غرب مدينة الصليف وعلى خط طول وعرض (٤٣-٣٧) شمالاً و(١٥-٢٠) شرقاً وهي عبارة عن تركيب شعابي طويل وموازي لشبه الجزيرة الصليف على ساحل البحر الأحمر إما السكان حسب النتائج النهائية لمحافظة الحديدة (٦٠٠٠) نسمة وتتبع إدارياً محافظة الحديدة.

المناخ:

حار صيفاً معتدل شتاءً، مع هطول أمطار متوسطة خلال فصل الصيف.

التضاريس:

جزيرة مسطحة ومستوية مع وجود بعض المرتفعات الصخرية الصغيرة وتتركز المرتفعات الصخرية في الجهة الجنوبية من الجزيرة كما ان تربة الجزيرة في الوسط طينية وفي معظم الأطراف رملية باستثناء أجزاء صغيرة من أطراف الجزيرة صخور.

البعد عن الساحل:

تبعد جزيرة كمران عن ميناء الصليف مسافة تقدر بحوالي ٧كم.

المساحة:

تقدر المساحة بحوالي ١٠٧ كم ٢.

المقومات السياحية:

-توفر أنواع مختلفة من الشعب المرجانية.

-توفر الإسفنج والأعشاب البحرية وصفاء ونقاء مياهها البلورية.

-توفر الثروة السمكية فيها بكميات كبيرة تقطنها فصائل متنوعة من الطيور البحرية والبرية.

-تعتبر كمران اقرب جزيرة لليابسة.

-توفر العديد من المزارات التاريخية.

-ممارسة السياحة الثقافية وسياحة الغوص والسباحة والسباقات البحرية وغيرها من الرياضات البحرية.

-توفر الغابات لشجر المنجروف والقنافذ البحرية وطبيعتها غنية بالنباتات البحرية.

أهمية جزيرة كمران:

١-جزيرة كمران تتبع اداريا مديرية كمران-محافظة الحديدة-وهي تتكون من عدد من الجزر الصغيرة مكونة الأرخبيل وعددها ١٧ جزيرة، ويتوزع السكان في ثلاث تجمعات سكانية:

١-مدينة كمران وتقع شرق الجزيرة-الجهة المقابلة لميناء الصليف وتضم اكبر تجمع سكاني.

٢-قرية مكرم وتقع غرب الجزيرة على بعد ٧ كم من مدينة كمران.

٣-قرية يمن وتقع جنوب شرق الجزيرة- الجهة المقابلة لميناء رأس عيسى على بعد ٨ كم من مدينة كمران.

لذلك فهي تمتلك مقومات سياحية وتنوع بيئي وطبيعة خلابة وهو مايجعلها قبلة للسائحين الذين يقدمون إلى اليمن وأضف إلى ذلك وجود الخدمات الأساسية في الجزيرة وكذلك قيام مشاريع عملاقة لخدمة المواطن الخدمات الأساسية في الجزيرة والقادم إليها.

٢-كما انه يوجد في جزيرة كمران معالم أثرية ومنشآت تاريخية منها:

◻ قلعة كمران بالقرب من مدينة كمران يعود تاريخها إلى القرن السادس الميلادي.

◻ قصر الملكة اليزابيت الثانية بني في عام ١٩٥٠م.

◻ مسجد الفاروق في مدينة كمران.

◻ محجر صحي قديم كان يستخدم لاستقبال الوافدين من الحجيج او القادمين من شرق آسيا.

جزيرة سقطرى

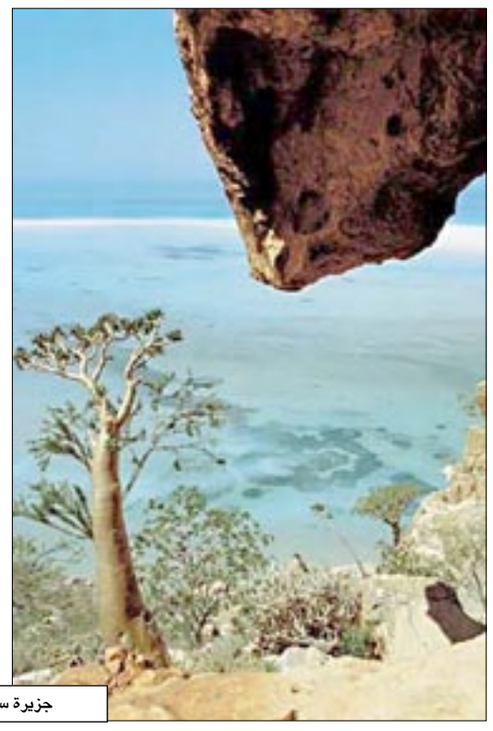
جزيرة سقطرى

◻ المقبرة البريطانية الخاصة بالجنود البريطانيين.

◻ مطار كمران القديم، أسسه البريطانيون خلال الفترة من احتلالهم الجزيرة، كما ان معظم سكان الجزيرة يعملون في صيد الأسماك ويتركز اغلب هؤلاء في قرية مكرم ويمن، كما التحق البعض من أبناء الجزيرة في العمل الحكومي والإدارة المحلية واغلب المنتمين إلى هذه الجزيرة يتركزون في مدينة كمران ولا يزالون بعض السكان يزاولون مهنة تربية الحيوانات مثل الإبل والغنم.

٣-تتمتع الجزيرة بتنوع بيئي جميل هو مايجعل الجزيرة تستقبل(١٠٠-١٥٠) سائح وسائحة من مختلف الجنسيات في العام الواحد، وجزيرة كمران لوحة أبدعها الخالق سبحانه في صنعها ففيها أنواع هائلة من النباتات والطيور وجزء منها نادر.

جزيرة ميون(قطاع باب المندب)

نبذة عن أهمية جزيرة ميون:

تعد جزيرة ميون اليمنية من أهم الجزر اليمنية في البحر الأحمر وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي الذي يعتبر بوابة الملاحة الدولية بين البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، وتبعد بمسافة تقدر بحوالي ٤٠ كم عن باب المندب كما تبعد عن المر الدولي بمساحة تقدر بحوالي ٢٠، أما من الناحية الجمالية تعد الجزيرة منطقة تاريخية وذلك لما تحتويه من آثار تاريخية مثل قصر الملكة فكتوريا، مبنى الإذاعة، قصر الضيافة، مبنى البريد، مبنى الحجر الصحي، وامتلاك الجزيرة لشاطئ جميل يصافح البحر ويعانق الجبال على هيئة اخاديد متعددة الشواطئ الرملية على حوافها المحمية بالرؤوس الصخرية والمصونة من الرياح وامتلاكه لثروة هائلة من الشعب المرجانية والإحياء المائية علاوة على وجود الدلافين المدللة مما يحبب الغوص في الجزيرة كما تمتلك مناخ معتدل طوال أيام السنة وتقع على طول(٠,٤٣٤٠٣٦) ودرجة عرض(n٥٤,٥.١٤م١).

الموقع :

جزيرة ميون عبارة عن جزيرة هلالية الشكل تقسم باب المندب الى نصفين وتقع جزيرة ميون (تريم) في الجهة الغربية من منطقة مدخل مضيق باب المندب وبالقرب من جبل الشيخ سعيد، وتتميز الجزيرة بموقعها الاستراتيجي الهام بين البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن وتشبه في أهميتها الاستراتيجية أهمية مضيق جبل طارق بالمغرب، ويقع المر الدولي في جهتها الغربية بينما يقع ممر اسكندر في جهتها الشرقية(جهة اليمن) ويبلغ عمق المر ٢٥ متراً وعرض ٨ كم.

اسم ميون يعود أصله إلى اسم القرية الموجودة فيها وسمي الميناء باسم القرية أما اسم القرية فهو بريم، ويوجد بها فناران، الفنار الكبير في الجهة الشرقية على بعد ٦٠٢ كم من اليمن والفنار الصغير يقع في الجزء الغربي من الجزيرة.

البعد:

تبعد عن الساحل بمسافة ٣ كم من محاذاة جبل سعيد بينما تبعد عن مدينة عدن ١٧٠ كم وعن مدينة المخا حوالي ٧٤كم. وتبعد الجزيرة عن مدينة باب المندب بحوالي٤كم، كما أن الجزيرة تبعد عن المر الدولي مسافة تقدر بحوالي ٢٠كم ويمكن الوصول إليها من مدينة ذباب في حوالي نصف ساعة فقط.

المساحة:

يصل طول الجزيرة(تريم) الى ٥٠٤ كم ويصل عرضها إلى ٣٠٥ كم وتبلغ مساحتها حوالي ١٣ كم ٢.

السكان والمساكن:

جزيرة ميون جزيرة ماهوله بالسكان حيث يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٢٠ نسمة كلهم يعملون بصيد الأسماك ويبلغ عدد المساكن في الجزيرة ٧٠ مسكنا.

التضاريس:

هي جزيرة صخرية بركانية في اغلب تضاريسها جبلية وتوجد تربة طينية ورملية في وسط الجزيرة، وترتفع الجزيرة عن سطح البحر بحوالي ٤٠ متر ويبلغ ارتفاع أعلى قمة في جبالها إلى حوالي ٢٤٥ قدم.

المناخ:

مناخ الجزيرة معتدل طوال أيام السنة مناخ دافئ صيفاً ومعتدل شتاءً ودرجة الحرارة تبلغ ٤٧ صيفاً و١٦ شتاءً.

التنوع الحيوي:

الطيور / توجد في الجزيرة طيور النورس الأبيض والأسود وطائر الحداء والغراب والصقور.

الأسماك / توجد عدة أنواع من الأسماك أهمها-النمراني-الجحش-اسماك الزينة والتي تقدر عددها بحوالي٢٠٠ نوع.

الحيوانات البرية:

توجد في الجزيرة الأغنام والضان

الشعاب المرجانية:

توجد في المياه الإقليمية للجزيرة بكميات كبيرة.

الدور التاريخي للجزيرة:

كانت الجزيرة إحدى أهم الجزر التي استخدمتها المملكة البريطانية كموقع للاستجمام ومحطة لتموين السفن المارة وكموقع للرقابة وملاحظة الملاحة والإنقاذ كما تم استخدامها أثناء التواجد السوفيتي فيما بعد.

أهم المعالم الأثرية في جزيرة ميون:

١-قصر الملكة فكتوريا: يوجد في الجهة الشمالية الشرقية ويقدر تاريخ إنشائه بحوالي ١٤٠ سنة، ويمتاز بهندسته المعمارية البديعة، كما انه يحوي جميع مرافق الراحة بما في ذلك مسبح غرب المبنى مطل على الشاطئ الذي انشأ من قبل البريطانيين.

٢-مبنى الإذاعة (إذاعة بريم الشرق) ويقع في الجهة المطلة على الممر المؤدي إلى داخل الجزيرة، وانشأ أيام الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن.

٣-قصر الضيافة العباسي: يقع شرق الجزيرة وهو قديم ويحتاج إلى ترميم.

٤-مبنى البريد: ويقع غرب الجزيرة بالقرب من محطة التحلية.

٥-مبنى الحجر الصحي: يقع في الجهة الجنوبية الغربية للجزيرة، كما توجد عدة مباني أثرية قديمة يعود تاريخها إلى أيام الاحتلال البريطاني علاوة على وجود مقبرة الجنود البريطانيين.

٦-كما توجد عدة مباني قديمة أثرية قديمة يعود تاريخها للاحتلال البريطاني.

جزيرة سقطرى

تتميز جزيرة سقطرى بموقعها الاستراتيجي الهام حيث يعطيها موقعها في المحيط الهندي إستراتيجية للملاحة الدولية وقد صنفت الجزيرة من ضمن الجزير ذات المحميات الطبيعية عالمياً.

المساحة والسكان:

يبلغ عدد سكان جزيرة سقطرى أكثر من مائة إلف نسمة وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي ٣٦٥٠ كم ٢.

تعتبر جزيرة سقطرى ذات أهمية عالمية حيث تعد من أهم أربع جزر في العالم من ناحية التنوع البيئي حيث يوجد بها أكثر من ٢٧٠ نبات نادر لايوجد إلا في سقطرى ومن أشهر هذه النباتات (دم الأخوين) والتي تنفرد بها الجزيرة عالمياً، كما تنتشر في الجزيرة الطيور النادرة ويقدر عددها بحوالي١٧٥ نوع منها ٦ أنواع مستوطنة و٣ مهددة بالانقراض والجزيرة هي أرخبيل يمتاز بمساحته الكبيرة التي تؤهله للقيام بمشاريع استثمار كبيرة.

جزيرة سقطرى

الكهوف والمغارات:

تنتشر عدة من الكهوف تفوق على الأربعين- كهف في جزيرة سقطرى ويعد الكهف منطقة نادرة غاية في الإبداع إذ يصل طوله الى حوالي (١-٣كم) ويتوسط عرض (١٧ متر) مع احتوائه على الآثار والمياه المنسابة ذات الانسياب المنظم مشكلة أعمدة كلسيه يفوح منها عبق التاريخ حيث استخدمها الأقدمون للمأوى ولاتزال الشواهد الأثرية شاخصة ومدله على حضارة إنسانية اتخذت من الكهوف ملاذاً آمناً لها.

البيئة البحرية:

ان هناك ثمة إمكانيات لم تكشف بعد لوجود أحياء بحرية مستوطنة وقد دللت الدراسات على تنوع كبير للشعاب المرجانية وانتشار أنواع من المرجان والتي لم تكن معروفة كونها مستوطنة في مناطق أخرى وتعتبر الجزء الشمالي الغربي من خليج عدن والمنطقة المحيطة بارخبيل سقطرى من بين أكثر المناطق البحرية إنتاجية في العالم وتقارن في إنتاجيتها سواحل البيرو وغرب أفريقيا وهناك قواعد عامة يتبعها الصيادون في استغلال الموارد البحرية.

الطيور في جزيرة سقطرى:

يبلغ عدد الطيور المسجلة في سقطرى ١٨٥ نوع و٦ أنواع مستوطنة و٣ منها مهددة عالمياً و١١ نوع تحت مستوطنة وربما تصبح مستوطنة، هناك ٤١ نوع تتكاثر في سقطرى كما تتواجد ٣ أنواع بأعداد ذات أهمية عالمية، وتحوي الجزيرة على ٢٢ موقعاً هاماً للطيور كما ان سقطرى المكان الوحيد في العالم لتكاثر الطيور (النق الجواشي) وتنتشر بها أنواع كثيرة من الطيور النادرة.

الشواطئ:

تمتد شواطئ جزيرة سقطرى مسافة ٣٠٠ ميل ولها خصائص فريدة من حيث كثبان رمالها البيضاء النقية، كما تحتوي مياه الشواطئ على أحياء مائية عديدة ونادرة منها السلاحف المتنوعة الأشكال مثل السلاحف الخضراء الكبيرة الحجم بالإضافة الى الشعاب المرجانية واللؤلؤ الذي اشتهرت به جزيرة سقطرى منذ العصور التاريخية القديمة.

أهمية جزيرة سقطرى:

تتميز جزيرة سقطرى بموقع جغرافي سياحي بحري مميز مواقع غوص تعد بيئتها غاية في الروعة والجمال وهذه الحقيقة الجغرافية تضع الجزر اليمنية ومنتوجاتها السياحي البحري المؤمل ان توكل إليه اجتذاب العديد من السياح من سوق السفريات والسياحة العالمية وكما تنبع أهميتها من كونها تتميز بتنوع المؤائل السياحية وتنوع مناخي وكما تقع على مراكز الاحتياط الاستراتيجي للثروة السمكية والإحياء البحرية.

المراجع /

منشورات خاصة بالهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر اليمنية.

مدارات

أين نحن من حماية المستهلك ؟

د. عبد الله صالح باشراحيل

تنتشر في دول العالم بمختلف مستوياتها الاقتصادية والسكانية جمعيات تعنى بحماية حقوق المستهلك وتختلف مسمياتها ولكنها تجتمع لهدف واحد ألا وهو حماية المستهلك وسمعنا في بلادنا أن هناك واحدة في صنعاء والأخرى موجودة _ أو كانت_ في م/ عدن ومع كل التقدير والاحترام وعدم الفرص في التفاصيل ؛ اعلم ومعي الكثيرون أن جمعية حماية المستهلك في صنعاء هي التي تلعب دوراً فاعلاً وهاماً وتحظى باعتراف ودعم الجميع . ولهذا ونتيجة للدور الذي تلعبه مثل هذه الجمعيات وأهميتها في تنوير ووقاية وحماية المستهلك سواء على مستوى المتابعة والاهتمام والتواصل مع جمعيات المستهلك على مستوى الإقليم أو الوطن العربي أو العالم كل؛ والعمل سوية لتجنب ومنع ومحاصرة أي منتجات غذائية أو استهلاكية من الممكن أن تسبب الضرر وأن تهدد صحة وحياة الإنسان ؛ وهذه المنتجات ممكن أن تكون منتجات غذائية حيوانية أو نباتية أو منتجات استهلاكية أو منزلية يدخل في تركيبها مباشر أو صناعتها أية مواد خطرة ممكن وبشكل مباشر أو غير مباشر أن تهدد حياة الإنسان خلال وقت قصير أو خلال فتره زمنيه ((تراكمية)) مختلفة . ولهذا أحب وأقول لماذا لا نبدأ بتنشيط عمل جمعية حماية المستهلك وأن كانت الجمعية في العاصمة صنعاء هي الأقدر وتمتلك الخبره والإمكانيات لماذا لاتؤسس لها فرعاً رئيسياً في م/ عدن وخاصة أن في عدن عدة منافذ رئيسية وعدة وكالات وتجار يقومون بالاستيراد عبر ميناءها أو منطقتها الحرة . ناهيك عن ما يصل من ميناء الحديدة من بضائع ومواد غذائية واستهلاكية .

كما أنها فرصة لجمعية حماية المستهلك أن تكون لها شراكة حقيقية مع القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة التي تمتلك مختبرات مجهزه للفحص سواء في الصحة أو الزراعة أو الأسماك واعتقد انه وطالما كان الاتجاه العام للدولة الحره أن يتم تأسيس مختبرات حديثة ومرجعية تعمل على مدار الساعة لإستقبال العينات عبر الجهات المكلفة بذلك واقترح أن يكون هناك تواجد وتمثيلاً حقيقياً ومحايداً لجمعية حماية المستهلك لضمان خضوع جميع البضائع والمواد للفحص والتقييم وسرعة وسهولة انجاز الفحوصات بكل دقة وأمانة.

إن حماية المستهلك لا تلعب دورها فقط في مجال مراقبة وفحص الأغذية ؛ ولكن في كل المجالات وحتى الخدمية وما يقابله المستهلك أو المستفيد من سوء المعاملة أو سوء الخدمات أو ضعف جودتها سواء في المرافق الصحية أو التعليمية أو غيرها من المرافق أن الاهتمام بحماية حياة الإنسان هي مسؤولية مشتركة وقد كفلها الدستور واعدتها جميع الشرائع والأديان وخاصة الدين الإسلامي واعدها خاتم الأنبياء والمرسلين .